ومن جانبي سوف أساهم، إضافة لذلك، في التقرير التنظيمي والوثيقة الأيدلوجية كما طلب مني، ولكنني سوف أضيف رؤيتنا للانتفاض الشعبي ومآله ودور جناحي الحزب فيه بربط التحليل بالمهام والاستحقاقات العملية، باقتضاب، وسوف أناقش الرفاق هنا ونخلص لرأي جماعي.

من جهة أخرى هاكم رأيي الشخصي ريثما أناقش الأمر مع الرفاق.

أ. إسهامنا الحقيقي في المؤتمر أن نضاعف فعلنا في الانتفاض وان نضاعف حجمنا الحزبي في الوطن، ناهيكم عن أية إسهامات نظرية في التقارير والتوصيات.... ب. غير واضح إذا كان بوسعنا إيفاد كادرات هامة للمؤتمر..... وكادراتنا الألمع إما يعيشون وضعاً خاصاً أو داخل الأكياس الحجرية أو خريجو سجون الأمر الذي يمنعهم من السفر.... ولا نميل أن يمثلنا مستوى من الدرجة الثالثة أو الرابعة فهو لن يقوى على هذه المهمة الكبيرة التي ستحدد مستقبل الحزب، سيما أننا سمعنا الجدل العاصف بينكم حول البيروسترويكا والعلاقة مع قيادة المنظمة وسياستها وأزمة العمل العسكري والمسألة المالية..... الأمر الذي يستدعي أن نساهم بطريقة أخرى في هذه المسائل وليس مجرد كادر هامشي يتاح له السفر، عموماً لسنا في السويد لكيما يتاح لنا السفر والمساهمة الحية، رغم رغبتنا وشغفنا.

ج. سوف يعكس الداخل إرادته من خلال رسالة جماعية بعد مناقشتها وإقرارها، ومن المتوقع أن تشتمل كافة أوجه العمل: سياسياً، أيدولوجياً، تنظيمياً، جماهيرياً، مالياً، نضالياً، إعلامياً.... كما المساهمة في انتخاب القيادة الجديدة.... وللعلم لا احد يعبؤ هنا بأن يكون في «م.س» أو «لمع»، حتى الأعضاء الحاليون لا يعبؤون بذلك، ليس من باب الاستخفاف بل لأن اهتمامنا الوحيد أن نؤدي دورنا الثوري وحسب، وسواء كنا نصف م.س أو مجرد عضو واحد أو دون عضوية فهذا لا يشكل فارقاً لدينا، فالمهم أن ينخرط حزبنا في الانتفاض، وانتم من تجربتكم لاحظتم أننا منافحون صلبون عن قناعاتنا وما نعتقده في مصلحة الحزب والوطن، في غير موقف تنظيمي وسياسي وفكري، سواء كنا في هيئات مركزية أم لم نكن، ونعلم أنكم لم تقوموا بتجنيد أغلبية لإلزامنا، وهذا هو الشيء الذي يعنينا..... أي لنترك متسعاً كافياً للحوار وللحياة أن تقول رأيها.

د. مهما أحكمنا القبض على أوضاعنا في الداخل، فإنني أميل إلى عقد خمس حلقات لمؤتمر الداخل، أي مؤتمر لكل دائرة + «مج» على أن يسبقه مؤتمر لكل إطار، وهذا تحصيل حاصل، وفي ضوء النتائج نستخرج الآلية الملائمة التي ينبثق عنها قيادة للجناح، وهذا رأي شخصي أولي وحسب.

فالموضوع حساس، ويفيد تذكر كلمات القائد الشيوعي العراقي فهد (بأن كشف أسرار الحزب يعادل تصفيته)، بما يوجب مراعاة العامل الأمني بحزم، ولكنه حزم لا يمنع عقد المؤتمر بل استخراج الشكل الملائم له وحسب.... وأهم شيء بالنسبة للداخل هو حماية فريق المحترفين الثوريين وفي القلب منهم من ينغمسون في «الوضع الخاص» وحفنة المفاصل الصاعدة الذين يشكلون رديفا للأوائل، فهؤلاء هم الضمانة الأساس للعربة ومسيرتها، ولن نفرط بهم وبأمنهم أبداً، بل لن نفرط بأمن أحد، وهذا يقتضي منكم أيضاً الحرص فلا تتبعثر الأسرار في لجة الجدل حول المؤتمر والقيادة الجديدة.... وإذا كان أمننا يقتضي عدم تمثيل الداخل في الهيئات